مشتقاته (شير) قصيدة او أنشودة ، وبها سمي نشيد الأناشيد في التوراة ، وأمثاله من القصائد او الاناشيد التي رتلها اليهود في أسفارهم او حروبهم • واليهود أقدم اشتغالا بالنظم من العرب •• فالظاهر ان العرب اخذوا عنهم كلمة «شير» للقصيدة او الانشودة ، كما اخذوا غيرها من أسماء الآداب الدينية والاخلاقية ، وأبدلوا باءها عينا على عادتهم في كثير من أمثال هذا الابدال •• فصارت «شعر» ، أطلقوها على الشعر باجماله • فلما جمعت اللغة عدوا هذا اللفظ من مشتقات «شعر» • وأما اصل مادة «شور» فقد ذهب من العربية • والقياس في مقابلة الالفاظ بين العربية والعبرانية، يقضي ان تلفظ هذه الكلمة في العربية «سور» بالسين ولا نجد في هذه المادة عندنا ما يماثل هذا المعنى ، الا اذا اعتبرنا تسمية فصول القرآن سورا واحدتها «سورة» فيكون المراد بها الانشودة او الترتيلة من قبيل التجويد •

ومن أمثلة تنوع المعاني ان لفظ «الورق» في العربية أصله من «يرق» اخضر ، ومنه ورق الشجر لاخضراره ، ولا يزال من هذه المادة في العربية «اليرقان» للمرض المعروف وهو اخضرار الجلد او اصفراره • وقد شقه صاحب القاموس من «ارق» •

وقس على ذلك مئات من الامثلة ، تشهد على ما لحق ألفاظ اللغة العربية من تنوع معانيها ومدلولاتها قبل زمن التاريخ ، باعتبار مقابلتها بألفاظ أخواتها السامية •